

اعتز بذكریات أحبابك واشتق لهم ولا تفقد الرغبة في العيش

الحياة بسيطة ونحن من يعقدها، نعيش لنحب ونُحب ونحيا مع من نحبه من أهل وأصدقاء وأحباب، ونبذل جهدنا للحفاظ على علاقاتنا مهما أشغلتنا الحياة عنهم وأبعدتنا فلا يزالون بقلوبنا وبأصواتنا للسماء بالدعاء لهم.

وإن كانت الحياة بهذه البساطة، فلم التعقيد الذي نراه في علاقاتنا بمن هم أقرب الناس لأرواحنا؟ ولم نسيء الظن بهم وهم أكثر من يهتمون بنا؟ ولم البعض منا لا يتفقد أناسه من حوله ولا يعرف عنهم شيء؟! لا تقل انشغلت بالحياة فهو عذر وإتماماً؛ فمهما انشغلت في حياتك فإنه إن أردت يمكنك إيجاد وقت لتطمئن على من تحبهم وتفتقدهم وتشاق لهم ولصوتهم، ولذلك عليك أن ترفع جوالك وتصل أو ترسل رسالة على الأقل تبهج بها أهلك وأحبابك ومن يعز على قلبك وروحك، ولن تتخيل أثرها على أنفسهم وفي عمق أرواحهم ويومهم.

وقد تكون بعض رسائلنا المفاجئة للتواصل معهم مواساة للبعض وتذكير لهم بأننا معهم، وللبعض الآخر تذكير لهم بأننا لم نساهم وأننا نشاق لهم ونرغب بالاطمئنان عليهم.

ولا يوجد شيء في هذا العالم أعظم من أن يكون لديك من يهتم بك ويسأل عنك ويطمئن عليك، ويشاق لك فيتصل بك وإذا انشغل أرسل لك رسالة ليقول لك بأنه يحبك ويهتم بك أكثر مما تتخيل وأنت لست وحيداً في حياتك وعالمك.

ولا يوجد شيء في هذا العالم أبغض من الوحدة بعد ظلم البشر، فالوحدة تقتل من يشعر بها بشكل لا يتنبه إليه من يصاب بهذا الداء وكأنها قنبلة موقوتة ستنفجر في وقت ما، وصحيح نحتاج وقتاً لأنفسنا لوحدنا وهذا حقنا، ولكن ما أقصده هنا بالوحدة هي الوحدة المعنوية الشعورية التي نشعر بها بعد من نحبه عنا بكل الوسائل والأشكال.

وحق إن كان من تحبهم عند رب السماء والأرض فهم عند من هو أرحم منا بهم، ومع ذلك نحتاج أن نتذكرهم ونعتز بهم، فعندما تمحى ذكريات من نحبه ونتوقف عن الاشتياق إليهم، فحينها نفقد الرغبة في العيش أيضاً.

ولذلك اعتز بمن تحبهم وأكرمهم وهم أحياء وكذلك وهم أموات رحمة الله عليهم فهم يستحقون ذلك، وهم جزء لا يتجزأ من رغبتك بأن تعيش هذه الحياة وتكافح فيها لتنجح وتصل.



وتذكر دائماً بأن مشاعرك تجاه نفسك وحياتك هي سر إبداعك وتميزك، وكل ذلك بيدك وبإرادتك أنت وحدك.